

المراقبة الذاتية لدى مدرسي الإعدادية ومدرساتها في مديرية تربية كربلاء

رشيد حامد رشيد

Fatimah.dh@uokerbala.edu.iq

أ.د. فاطمة ذياب مالود السعدي

Rasheedham93@gmail.com

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

-المراقبة الذاتية لدى مدرسي الإعدادية ومدرساتها.

ويتحدد البحث الحالي على مدرسي الإعدادية ومدرساتها في المدارس الإعدادية التابعة الى مديرية تربية محافظة كربلاء وللعام الدراسي، (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

ولاجل تحقيق هدف البحث فقد أعتمد الباحث عينة من (٣٥٠) مدرس من الذكور والاناث، وقد تم قياس المراقبة الذاتية بمقياس معد من قبل الباحث، اذ بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٣٠)، فقرة بعدما تم التحقق من التحليل المنطقي والاحصائي والتأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس وهي الصدق والثبات

وأوصى الباحث عدد من التوصيات منها:

-مطالبة المشرفيين الاختصاصيين الى تعزيز المراقبة الذاتية في خططهم السنوية الاشرافية من خلال المتابعة والاشراف.

وأقترح عدداً من المقترحات منها:

-اجراء دراسة مقارنة عن المراقبة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المراقبة الذاتية، مدرسي الإعدادية، تربية كربلاء.

Self-monitoring among middle school teachers in the Karbala

Education Directorate

Rasheed Hamed Rasheed

Prof.Dr.Fatima Dhiab Maloud Al-saadi

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims to identify self-monitoring among high school teachers. The study is limited to male and female high school teachers in schools affiliated with the Directorate of Education in Karbala Governorate for the academic year 2024/2025.

To achieve the objective of the research, the researcher adopted a sample of (350) male and female teachers. Self-monitoring was measured using a scale developed by the researcher, consisting of 30 items in its final form, after verifying the logical and statistical analysis, and confirming the psychometric properties of the scale, namely validity and reliability.

The researcher recommended several points, including: urging educational supervisors to incorporate self-monitoring in their annual supervisory plans through follow-up and guidance.

The researcher also proposed several suggestions, including: conducting a comparative study on self-monitoring among middle school students.

Keywords: Self-monitoring, high school teacher, Karbala Directorate of Education.

الفصل الأول:

أولاً/ مشكلة البحث:

لذلك فإن العملية التربوية تواجهه العديد من المسؤوليات منها اعداد مدرس ومدرسة ذو كفاءة يكون فيها مسيطر على انفعالاته في عمله تجاه مواقف مختلفة من خلال فعاليته في تقديم الحلول للمشكلات بفعالية و سرعة و تحكمه بذاته و ضبط نفسه وتحقيق اهداف عمله(بدران، ٢٠١٧: ٢٢).

فالمراقبة الذاتية تتطلب من الفرد أن يكون في حالة انتباه مستمرة لما يدور حوله وأن يركز انتباهه الى العمل الذي يقوم به وان يكون لديه القدرة للإجابة عن أي سؤال تحدث به نفسه، و ذلك لرصد مدى استيعابه وفهمه لما يقوم به ليتسنى له تبسيط الأمور ومعالجة الاخطاء التي قد تظهر (بني يونس، ٢٠١٣ : ٢٤).

إن ضعف المراقبة الذاتية ترتبط باختلالات أو مشكلات في التنظيم الشخصي، وإن احد اسباب عدم نجاح المدرس أو المدرسة في عمله وعدم نجاح العملية التعليمية هو عدم فعالية المدرس في التحكم في الاداء والتفكير. (Zimmerman,2005:26)، وإن سلوكيات الافراد ذوي المراقبة الذاتية المنخفضة تختلف عن سلوكيات الافراد ذوي المراقبة الذاتية المرتفعة في المستوى الوعي لمتطلبات الموقف، إذ أن الأفراد ذوي المراقبة الذاتية المرتفعة عادة ما يعبرون عن تصرفاتهم وفعالهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم ومشاعرهم بما يتناسب مع متطلبات الموقف اما الافراد ذوو المراقبة الذاتية المنخفضة فيبدون اقل وعياً او اهتماماً بسلوكهم ومشاعرهم وتأثيرهم في الآخرين كما انهم اقل عرضة للتغير او التعديل لما تطلبه الموقف. (Dabbs,1998:64).

ومن المحتمل ان يعد التفكير البنائي والمراقبة الذاتية من الاساسيات التي تؤثر بشكل كبير في تحسين الأداء التعليمي للمدرسين، حيث يسهم التفكير البنائي في تمكين المدرسين من تحليل المواقف التعليمية واستنباط الحلول المبتكرة، بينما تساعد المراقبة الذاتية في تقييم الأداء وتطويره بشكل مستمر.

ومن خلال ما تم طرحه، تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يمتلك مدرسي الإعدادية ومدرساتها مراقبة ذاتية في مديرية تربية كربلاء؟

ثانياً/ أهمية البحث:

تعد المراقبة الذاتية احد المكونات الأساسية في شخصية المدرس وموجه لسلوكه، ومن مؤشرات تطور شخصيته فعندما يراقب الفرد ذاته فإنه يسهم في زيادة قدرته على التخطيط وتحديد الاهداف وتحمله للمسؤولية الاجتماعية ورفع ثقته بنفسه & Blackham (Silberman:1980,10).

فالمدرسين الذين يتمتعون بمراقبة ذاتية عالية فإنهم قادرون على مراقبة تقدمهم ووضع الاهداف المهمة و توجيهها بشكل منهجي لأنهم مثابرون ومستمررون بالتقييم الذاتي و المراقبة وتحديد الاهداف و التخطيط لها ووضع خطة ومراقبتها ومراقبة نتائجها: Kovach, 1996 & (Zimmerman 201).

تستعمل المراقبة الذاتية في عديد من المجالات التي تتضمن مراقبة السلوك وتسجيله ومتابعته، حيث يراقب المرشد سلوكه في أثناء مهمة ما عن طريق وضع إشارة حول عبارات تشير الى المهمة المطلوب انجازها، وبالتالي فإنها تجدد النشاط وتعززه (Hayes & Nelson,1981).

ويرى دوراتي وكودسون (Durate&Goodson,2005) أن المراقبة الذاتية تزودنا بمؤشرات عديدة تدل على ان الذين يقومون بالمراقبة الذاتية هم حساسون جداً لبيئتهم الاجتماعية، وبالنتيجة فهم مدركون بشكل كامل عن السلوك الاجتماعي الملائم، وسماتهم

الشخصية، وكيفية قيام الآخرين بأدوارهم، ونوع السلوك الذي يرغب الآخرون به، وبشكل خاص ان الذي يراقب ذاته يدرك الحاجة الى نوع السلوك التي سوف تولد تأثيراً مرغوباً في الآخرين، فهو يمتلك المهارات الاجتماعية اللازمة للقيام بالسلوك المطلوب (Durate & Goodson, 2005: 1)، ويؤكد بارريك وآخرون (Barrick, E, 2005) ان الأفراد المتمتعين بمراقبة ذاتية عالية طموحين اجتماعياً، ولديهم رغبة قوية جداً لإظهار صورة ايجابية عنهم في المواقف الاجتماعية المختلفة مع قدرتهم في التأثير على الآخرين، أذ أنهم يبدون اهتماماً نفسياً كبيراً بتلك الصورة، من خلال عملية التغذية الراجعة المستمرة بين المراقبة الذاتية العالية والمواقف الاجتماعية. فهم يقومون وبشكل مستمر بتقويم المحيط الاجتماعي ويتبنون سلوكهم بشكل يتلاءم معها (Barrick, et..al, 2005:746).

ان المراقبة الذاتية احدى أهم المراحل التنظيم الذاتي وهي أداة فعالة ومهمة في تنظيم سلوكيات العمل الاكاديمي والدراسي والاجتماعي التي يقوم بها الافراد داخل غرف الدراسة وكذلك لها دور فاعل في عملية التفاعل بين النشاطات الاكاديمية في التعلم وإنجاز مهامه، كذلك تعد القدرة على المراقبة الذاتية خطوة نحو استقلال الفرد وتحمله مسؤولية أعماله وقدرة على مراقبة سلوكه وملاحظتها، من خلال العمليات التعليمية (Menzies, et, al 2009:29). وتقدم المراقبة الذاتية فرصة لممارسة المهارات المعرفية للفرد، كما انها تساهم في زيادة القدرة على التنظيم الذاتي، وتعمل مهارات المراقبة الذاتية على تعزيز مهارات صنع القرار، لذلك يستطيع الافراد في اي وقت مراقبة اهدافهم الذاتية، وتسجيل تقدمهم الذاتي، وأجراء التعديلات الضرورية عند الحاجة، الأمر الذي يساهم في تقوية هويته المهنية باستمرار (Rock, 2006:392).

إن أهمية المراقبة الذاتية تكمن في ايجاد بيئة عمل ايجابية بمكوناتها المادية والمعنوية، فاذا كانت المكونات المادية تتوفر من الامكانيات المالية، فأن الامكانيات المعنوية هي ثقافة انسانية ومهنية، يشترك الجميع في بنائها، لتكون الاطار الاخلاقي للأداء، لذا فإن هذا التوجه لا يغني بطبيعته عن وجود القوانين والانظمة للمؤسسة التعليمية، والتي يتم من خلالها معرفة الخل أو الانحراف، لذلك فأن المراقبة الذاتية تؤدي دوراً هاماً في حث الافراد العاملين في المؤسسة التعليمية، على تعديل سلوكياتهم، من خلال ايجاد نظام يتناسق مع العمليات والاجراءات على ان تتم مقارنة النتائج مع مستويات الاداء المطلوب تحقيقها، وبما يضمن سير العمل في المؤسسة التربوية (الحمادي، ١٩٩٥: ١٨).

ثالثاً/ هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

-المراقبة الذاتية لدى مدرسي الإعدادية ومدرساتها.

رابعا/ **حدود البحث:** ويتحدد البحث الحالي على مدرسي الإعدادية ومدرساتها في المدارس الإعدادية التابعة الى مديرية تربية محافظة كربلاء وللعام الدراسي، (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

خامسا/ **تحديد المصطلحات:**

المراقبة الذاتية: - (Self-monitoring):

▪ **عرفها (Zimmerman,2000):** سيطرة الافراد على التفكير المسبق والتحكم الاختياري والتفكير الذاتي التي تم إنشاؤها ذاتيا والتي يتم التخطيط لها وتكييفها للوصول إلى أهداف الفرد. (Zimmerman,2000:14).

▪ **التعريف النظري:** اعتمد الباحث على تعريف زيمرمان (Zimmerman,2000) تعريفاً نظرياً لمفهوم المراقبة الذاتية.

▪ **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة عن فقرات مقياس المراقبة الذاتية المستخدم الذي قام الباحث بناؤه في البحث الحالي.

▪ **مدرس الإعدادية:** الشخص المؤهل أكاديميا وتربويا لتعليم الطلبة في المرحلة المتوسطة، ويتولى مسؤولية تنفيذ المناهج الدراسية، وتوجيه العملية التعليمية والتربوية، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص النفسية والنمائية لطلبة هذه المرحلة، كما يسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته العقلية والاجتماعية والأخلاقية(عبدالرحمن، ٢٠١٦: ١٧٥).

▪ **المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة:** مؤسسة حكومية تربوية وتعليمية مسؤولة عن تنظيم وتوجيه العملية التعليمية والإدارية في المدارس التابعة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية داخل المحافظة. تشمل مهامها إعداد وتنفيذ السياسات التربوية الوطنية، الإشراف على تطوير المناهج وتدريب الكوادر التدريسية، إدارة الامتحانات والأنشطة الطلابية، كما تعمل على رفع جودة البنى التحتية التعليمية وضمان سير العملية التربوية بما يتوافق مع الخصائص النفسية والنمائية للطلبة.

الفصل الثاني:

مفهوم المراقبة الذاتية :

في النصف الأول من القرن العشرين أشار علماء النفس إلى أنه لا يمكن الكتابة في مواضيع علم النفس دون الإشارة إلى الذات الإنسانية لذا كثرت الدراسات والبحوث التي أدت إلى ظهور مصطلح سيكولوجية الذات (عثمان، ٢٠٠٨: ٣٨).

وتعد الذات المكون الأساسي للشخصية والموجه للسلوك الفردي، فعليه نستطيع أن نقول أن مراقبة الذات كمتغير مهم من متغيرات الشخصية تتأثر وتؤثر بمفهوم الفرد لذاته وكلاهما يسهمان إلى حد كبير في تشكيل السلوك الناتج حسب نمط شخصيته المتأثر بمفهومه ونوعية مراقبته لذاته(الحارثي، ١٩٩١: ٣٨).

ويشير (كارل روجرز) ان الذات هي جوهر الشخصية الإنساني، وان مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني انها التنظيم المعرفي لقيم الفرد ومفاهيمه وأهدافه وهي الصورة المطردة لدى الفرد عن نفسه. (الداهري، ٢٠٠٠: ١٠٢).

إن مفهوم المراقبة الذاتية بمدلوله العام يعني الضبط الذاتي في أوسع أبوابه ومعانيه، النابع من داخل الفرد فهو رقيب على سلوكياته وأفعاله وأنماط تفكيره، والمراقبة الذاتية الواعية والمنتجة هي احدى التطبيقات المهمة لمفهوم المعرفة والتي تتضمن الوعي بما يملكه الفرد المتعلم من إمكانيات لأداء المهام التعليمية التعلمية، فمن خلال هذه التطبيقات يستطيع المتعلم أن يراقب أدائه لتحديد نقاط ضعفه وقوته، من خلال تحديد نشاطات مستكشفة في التنظيم والتخطيط والمراقبة وما يتوقعه من نتائج وما يتطلب من تحسين عمل المؤسسات وتطويرها (Cook, 1999:144).

فالمراقبة الذاتية هي احدى القيم الانسانية والاجتماعية التي يستند اليها سلوك الفرد، فهي من أهم العناصر المؤثرة في النجاح، وجودة العمل، وكذلك في تحقيق تكامل الجهود نحو الأهداف المشتركة، ومصدر هذه المراقبة هو الفرد نفسه، إذ يقوم بمراقبة ذاته تلقائياً ويؤدي مسؤولياته دون الحاجة الى مراقب كما لا ينظر الى المراقبة الذاتية هي الالتزام بساعات العمل فقط، ولكنها تكون بصورة شاملة من الأداء وتقييمه ومتابعة التطورات في المؤسسة، فهي مراقبة الموظف على نفسه دون تدخل أحد، فتأتي أهمية المراقبة الذاتية من خلال تقييم الأداء للأفراد والدور الذي تؤديه في تعزيز السلوك الايجابي لهم واشراكهم في اتخاذ القرارات المناسبة (القبلان، ٢٠١٢: ١٥).

طرح مفهوم المراقبة الذاتية للمرة الأولى من قبل العالم سنايدر عام (Snyder1974) اذ انه يرى ان الافراد يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم المختلفة من خلال طرق متعددة لفظية وغير لفظية وان الطرق غير اللفظية تشمل عدة أمور مثل التحكم بالصوت والتعبير الجسدي واللمس وان قدرة الفرد على التحكم في سلوكه التعبيري شرط أساسي للتفاعل بطرق اجتماعية مناسبة (Snyder, 1974: 526).

العوامل المؤثرة في المراقبة الذاتية:

١- التحكم بالسلوك المستهدف: يؤثر هذا العامل على مدى استيعاب الطلاب للسلوك المطلوب وتفاعلهم معه.

٢- استخدام أدوات التتبع: يشمل ذلك مراقبة وتسجيل سلوك الطلاب بدقة.

٣- التحفيز للتغيير: يرتبط بتشجيع الطلاب على تبني السلوك المرغوب وتعديله.

٤- تعزيز السلوك: يعتمد على توفير مكافآت وعوامل تعزيز مناسبة لدعم السلوك الإيجابي.

٥- توقيت المراقبة: ترتبط بطبيعة المراقبة التي تم رصدها للسلوك المستهدف.

٦- **التدريب المستمر:** يتطلب توفير تدريب كاف للطلاب لتطوير مهارات مراقبة الذات بشكل فعال. (Gardner&cole,1988:89).

المشكلات التي تظهر في المؤسسات التعليمية نتيجة ضعف المراقبة الذاتية :-

ان نجاح العملية التعليمية أو فشلها يأتي نتيجة مجموعة من الأمور أهمها عنصر المراقبة الذاتية، لهذا فان تدني الحصيللة التعليمية وضعف المؤسسات التربوية جاء نتيجة عدم تفعيل دور المراقبة الذاتية، لذلك ظهرت مشكلات كثيرة منها :-

١- اهمال الموظف لنفسه واحساسه بالظلم، فهو يطلب منه أداء الواجبات والمهام المتعددة، ولا يحصل الا على القليل مقارنة بما يؤديه من أعمال وواجبات، لهذا فانه يفقد الحماس في قيامه بالأعمال التي انيطت به، وكذلك يضعف انتمائه للمهنة.

٢- محاربة التجديد والتطوير التنظيمي والاعتماد على نمطية الأداء وقلة اطلاع الموظف على الكتب والمراجع التعليمية والاجتماعية والنفسية، فالقراءة والتثقيف عند بعض الموظفين شبه غائب حتى في مجالات تخصصهم، حيث اكتفوا بما تعلموه من عمليات دون الاهتمام بمستجدات التعليم الحديثة.

٣- ضعف الابتكار والتطوير في الأداء، وعدم اهتمام بعض الموظفين بتحسين مستواهم، وتهربهم من الدورات التي تهدف الى تطويرهم وزيادة كفاءتهم أو التي تؤهلهم لاستخدام تقنيات ووسائل حديثة في العمل بغية تحقيق الأهداف للمؤسسة.

٤- اللامبالاة عند كثير من الموظفين والتي برزت نتيجة قلة الدوافع أو عدم رغبة الموظف في مهنته. واضطراره للعمل فيها، أو شعوره بالعجز نتيجة الظروف العامة المحيطة به والمتمثلة في ضعف العوائد المادية والمعنوية، وقلة المتابعة والتحفيز وضعف روح المبادرة والابتكار، فهذه الأمور ادت الى عدم بذل الجهد المطلوب من الموظفين والاكتفاء بألقاء اللوم على الإدارة والمجتمع.

النظرية التي فسرت المراقبة الذاتية :-

نظرية باري زيمرمان (Barry Zimmerman, 2000)

يعد باري زيمرمان (Barry Zimmerman) أحد علماء علم النفس الاجتماعي المعرفي إذ تطرق الى المراقبة الذاتية على أنها التفاعل بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية، وتشير المراقبة الذاتية الى الافكار والمشاعر والافعال التي يتم تكوينها ذاتيا، والتي يتم التخطيط لها، وتكييفها دورياً لتحقيق الاهداف الشخصية (Barry Zimmerman, 2000 : 13).

وقد تبنى الباحث نظرية باري زيمرمان (٢٠٠٠) للمراقبة الذاتية كإطار مرجعي للمبررات الاتية :

١- تبنى الباحث التعريف النظري الذي وضعه باري زيمرمان لمفهوم المراقبة الذاتية.

- ٢- ستوظف النظرية في تفسير النتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي.
- ٣- النظرية مناسبة لعينة البحث الحالي وهم المدرسون كون عملهم يتطلب مراقبة لذاتهم.
- ٤- كون النظرية لم تتبنى في دراسات عديدة وفق عينة البحث الحالي حسب علم الباحث.
- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة محوراً رئيساً في منهجية البحث العلمي و وسيلة مهمة و مرتكزاً أساسياً يزود الباحث بالخبرة التي تساعد على تحديد مشكلته و وضع انسب الفروض، وتوضح الرؤية عن إجراءات بحثه، فضلاً عن وضع بحثه في اطاره التاريخي، وذلك عن طريق تتبع اهم جوانب تطور مجال المشكلة قيد البحث (الاسدي، ٢٠٢٤: ٨٣).

جدول (١) يبين الدراسات التي تناولت المراقبة الذاتية

١-دراسة (خليل، ٢٠٢٤)	
اسم الباحث / السنة	عبدالله جلال خليل (٢٠٢٤)
عنوان الدراسة	المراقبة الذاتية وعلاقتها بالهوية المهنية لدى المرشدين التربويين.
عينة الدراسة	تألفت من (٢٥٠) مرشد ومرشدة.
ادوات الدراسة	بناء المقياس المتكون من (٣٠) فقرة
الوسائل الاحصائية	الاستعانة بالحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) تم التوصل للنتائج.
النتائج	- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المراقبة الذاتية ولصالح متوسط العينة وهذا يشير الى ان افراد العينة يمتلكون مراقبة ذاتية. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الهوية المهنية ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير الى أن أفراد العينة يمتلكون هوية مهنية. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس المراقبة الذاتية بين المرشدين التربويين وفق متغيرات والحالة الاجتماعية، ومدة الخدمة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الاناث. - توجد علاقة ارتباطية بين المراقبة الذاتية و الهوية المهنية موجبة طردية ضعيفة. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الهوية المهنية بين المرشدين التربويين وفق متغيرات الحالة الاجتماعية، ومدة الخدمة وتوجد فروق ذات دلالة.

الفصل الثالث:

مجتمع البحث Population of Research

يعرف مجتمع البحث " جميع العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة الدراسة " (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٧). ويتحدد مجتمع البحث الحالي

بمدرسي اعداديات محافظة كربلاء المقدسة ومدرساتها وللعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥). حيث بلغ مجموع مجتمع البحث (٣٦٥٧) مدرس ومدرسة وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يبين مجتمع البحث موزع حسب النوع الاجتماعي

مدرسين	مدرسات	المجموع
١٣٢٦	٢٣٣١	٣٦٥٧

أداة القياس : مقياس المراقبة الذاتية :

بعد اطلاع الباحث على الادبيات التي تناولت هذا المفهوم، وبعد قراءة معمقة للنظرية التي تناولت مفهوم المراقبة الذاتية التي جاء بها باري زيمرمان (Zimmerman, 2000)، والتي تكونت من ثلاث مجالات وهي التفكير المسبق، والأداء او التحكم والتفكري الذاتي فقد قام الباحث في بناء مقياس المراقبة الذاتية على ما جاءت به ألن وين (Allen & Yen, 1979) اذ أشارت الى أن عملية بنائية مقياس تمر بخطوات أساسية هي:

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد التعريف والمجالات التي تغطيها الفقرات.

٢- جمع الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس.

٣- تطبيق الفقرات المصاغة على عينة البحث.

٤- إجراء تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979, p. 118 - 119).

يتكون مقياس المراقبة الذاتية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي :

■ **المجال الأول : التفكير المسبق:** يعني العمليات المؤثرة التي تسبق الجهود المبذولة للمدرس وتمهد الطريق لها. ويتضمن عشرة فقرات هي (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠)

■ **المجال الثاني : الاداء والتحكم:** يعني عملية الحفاظ على تركيز الفرد اثناء التعامل مع المشكلات والصعوبات والمواقف التي تواجهه لتحقيق اهدافه بالاعتماد على الانتباه لتحسين تركيز الفرد او الأساليب الإرادية للتحكم. ويتضمن عشرة فقرات هي: (١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠)

■ **المجال الثالث : التفكير الذاتي:** وعرفه الباحث بأنه القدرة على مراقبة وتقييم تقدم الفرد لذاته ووضع الاهداف المهمة وتوجيهها بشكل منهجي. ويتضمن عشرة فقرات وهي: (٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠).

- بدائل المقياس وتصحيحه :

تكون الاستجابة على فقرات مقياس المراقبة الذاتية عن طريق تحديد الاختيار المناسب للسلوك الذي تشير اليه الفقرة بوضع علامة (√) تحت الحقل الذي يختاره المستجيب من بين خمسة بدائل وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا) حيث تعطي الفقرات باتجاه المفهوم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) والفقرات عكس المفهوم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وذلك لتمكينه من اختيار البديل الأكثر انسجاما مع سلوكه وافكاره

اذ يمكنه ان يحدد اختياره من بين عدة بدائل، بعد عرضه على مجموعة من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية بخصوص بدائل المقياس وتصحيحه. أي تكون بدائل الاجابة للمقياس وتصحيحها بالبحث الحالي هي : تنطبق علي تماماً (٥)، تنطبق علي (٤)، تنطبق علي احياناً (٣)، لا تنطبق علي (٢)، لا تنطبق علي ابداً (١).

القوة التمييزية (المجموعتين المتطرفتين) لمقياس المراقبة الذاتية:- ولتحقيق ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١- طبق مقياس المراقبة الذاتية على العينة، وتصحيحه وتحديد الدرجة الكلية لكل فرد في المقياس .

٢- بعد ذلك رتبت درجات أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية.

٣- حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧ %) من كل مجموعة إذ اقترح "كيلي" Kelly أن يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة (عودة، ١٩٩٨، ٢٨)، وبلغ العدد الكلي (١٩٠) مدرس ومدرسة، بواقع (٩٥) مدرس ومدرسة في المجموعة العليا و(٩٥) مدرس ومدرسة في المجموعة الدنيا.

٤- تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس في المجموعتين العليا والدنيا، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، وأتضح أن الفقرات مميزة جميعها، لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٨٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥). الجدول (١٥) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (٣) يبين قيم التمييز لفقرات مقياس المراقبة الذاتية باستخدام المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الأول التفكير المسبق						
١	٤.٦٢	٠.٧٢	٣.٣٥	٠.٨٣	11.28	دالة
٢	٤.٧١	٠.٦٥	٣.٤٩	٠.٨٧	١٠.٨٣	دالة
٣	٤.٧٨	٠.٥١	٣.٧٩	٠.٩٢	٩.١٦	دالة
٤	٤.٨٧	٠.٤٢	٤.٠٦	٠.٩	٧.٩٨	دالة
٥	٤.٧١	٠.٥٦	٣.٤٦	٠.٩	١١.٤٤	دالة
٦	٤.٦٤	٠.٦٧	٣.٣٨	٠.٩٧	١٠.٤٦	دالة

٧	٤.٨٣	٠.٤٨	٣.٦٨	٠.٨٧	١١.٣١	دالة
٨	٤.٨١	٠.٥١	٣.٥٦	٠.٩١	١١.٧٢	دالة
٩	٤.٦٣	٠.٧	٣.٤	٠.٨	١١.٢٦	دالة
١٠	٤.٧٨	٠.٤٧	٣.٤٨	٠.٧٦	١٤.٢٢	دالة
المجال الثاني الأداء أو التحكم						
١١	4.85	٠.٣٩	3.78	٠.٨	11.77	دالة
١٢	4.91	٠.٣٦	3.95	٠.٨٤	10.19	دالة
١٣	4.87	٠.٣٦	3.53	٠.٨١	14.78	دالة
١٤	4.88	٠.٣٥	3.81	٠.٧٦	12.46	دالة
١٥	4.88	٠.٣٨	3.75	٠.٧٦	13.06	دالة
١٦	4.96	٠.٢	3.72	٠.٨٨	13.36	دالة
١٧	4.81	٠.٤٧	3.74	١.٠٥	٩.٠٨	دالة
١٨	4.95	٠.٢٢	4.13	٠.٨٥	9.07	دالة
١٩	4.95	٠.٢٧	4.09	٠.٨٥	9.31	دالة
المجال الثالث : التفكير الذاتي:						
٢٠	4.89	٠.٤	3.81	٠.٨٩	١٠.٨٣	دالة
٢١	4.72	٠.٥٨	3.2	٠.٨٦	١٤.٢٩	دالة
٢٢	4.78	٠.٦	3.56	٠.٩	11.01	دالة
٢٣	4.56	٠.٧٨	3.26	٠.٨٤	10.99	دالة
٢٤	4.33	١.٠٣	3.37	١.٠٨	6.26	دالة
٢٥	4.86	٠.٤	3.81	١	9.49	دالة
٢٦	4.77	٠.٤٧	3.55	٠.٩	11.75	دالة
٢٧	4.93	٠.٣	3.56	٠.٩٢	13.79	دالة
٢٨	4.75	٠.٦٤	3.42	٠.٩٦	١١.٢١	دالة
٢٩	4.89	٠.٣٧	3.92	٠.٩٥	9.33	دالة
٣٠	4.96	٠.٢٥	4.09	٠.٨٦	٩.٣٦	دالة

وأظهرت النتائج أن قيم (t - test) ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات مقياس المراقبة الذاتية.

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشتها وتفسيرها بما ينسجم مع التساؤل الذي طرحه الباحث، ويتضمن عرضاً للتوصيات والمقترحات التي تقدم بها الباحث.

_ قياس المراقبة الذاتية لدى مدرسي ومدرسات الإعدادية:

لتحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس المراقبة الذاتية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٥٠) تدريسي وتدرسية، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٢٨.٠٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤.٢٤) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي^(١) للمقياس والبالغ (٩٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٣٤٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣) يبين الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المراقبة الذاتية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٥٠	١٢٨.٠٨	١٤.٢٤	٩٠	٥٠.٠٤	1.96	٣٤٩	دال

تشير نتيجة الجدول (٢٣) الى ان عينة البحث لديهم المراقبة الذاتية بمستوى مرتفع.

يتضح من ذلك ان افراد عينة البحث لديهم المراقبة الذاتية وهذا شيء طبيعي لأن عمل المدرسين مهم جدا ويتطلب مراقبة مستمرة، وهذا يدل ايضا على ان المدرس الناجح يجب ان يتحلى بمراقبة وظيفية عالية، وهذا يعود لطبيعة عمل المدرس ومعرفة المدرسين لمدى المسؤولية الواقعة على عاتقهم وايمانهم بأهمية مهنة التدريس وهذا ما بينه زيمرمان ان الافراد الذين يتمتعون بمراقبة ذاتية عالية فانهم قادرون على مراقبة تقدمهم ووضع الاهداف المهمة وتوجيهها بشكل منهجي (Zimmerman and Kovach, 1996: 201).

المقترحات:

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج بحثه الحالي، ولغرض تطوير مسيرة البحث العلمي يقترح الباحث المقترحات الآتية:

- ١- القيام ببناء برامج توجيهية وارشادية تنمي مهارات المراقبة الذاتية.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة عن المراقبة الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٣- اجراء دراسة تهتم بعلاقة التفكير البنائي بمتغيرات نفسية ك (التفكير الوجداني، الإنجاز المدرسي، الذكاء اللفظي، والتفكير الاستدلالي).
- ٤- دراسة المراقبة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المعرفي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

^١ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (المراقبة الذاتية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٣٠) فقرة.

التوصيات: يوصي الباحث الإفادة من التوصيات الاتية:

- ١- إقامة دورات تدريبية في الاعداد والتدريب تهدف لتنمية المهارات الخاصة بالمراقبة الذاتية للمدرسين المستمرين بالخدمة.
 - ٢- ضرورة إجراء برامج ارشادية لتنمية مهارات المراقبة الذاتية لدى المدرسين.
 - ٣- مطالبة المشرفين الاختصاصيين الى تعزيز التفكير المراقبة الذاتية في خططهم السنوية الإشرافية من خلال الاشراف والمتابعة.
 - ٤- ضرورة العمل على تشجيع وتهيئة بيئة تعليمية تعلمية تساهم في الاستقلالية وتقدير الذات لدى المدرسين والمدرسات لما له الأثر في تنمية المراقبة الذاتية لديهم.
 - ٥- ضرورة قيام التعليم المستمر في الجامعات العراقية على إقامة ورش وندوات لطلبة الأقسام التربوية والنفسية لتنمية المراقبة الذاتية مما يمكن ان نعدّها برامج مبكرة لمرحلة ما قبل التعيين.
- المصادر العربية:**

- الاسدي، علي احمد جاسم عبد الرضا (٢٠٢٤) : تقويم اداء تدريسيي قسم معلم الصفوف الاولى في ضوء المنهج الخفي وعلاقته بتعزيز قيم الامن الفكري من وجهة نظر الطلبة، جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- بدران، دليلة (٢٠١٧): الهوية المهنية للعامل بين الاندماج والامن الوظيفي- مقارنة سوسيوقائفة: لكلود دوبار" و"سانسوليو" لمنظور ازمة الهوية مجلة التراث، المجلد السابع، العدد الرابع جامعة بسكرة، الجزائر.
- بني يونس، عمران محمد، (٢٠١٣) : التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية و الفعالية الذاتية لدى طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليرموك كلية التربية، الأردن، دار المنظومة.
- الحارثي، زايد عقير (١٩٩١):مراقبة الذات، مجلة علم النفس، مجلة فصيلة تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السابع عشر.
- الداهري، صالح حسين (٢٠٠٠):مبادئ الارشاد النفسي، التربوي، ط١، دار الكندي، الأردن.
- الحمادي، علي (١٩٩٥) : السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال، دار غريب، القاهرة.
- عثمان، روناك حامد (٢٠٠٨):الاغتراب الثقافي وعلاقته بتحقيق الذات لدى التدريسيين بجامعة إقليم كردستان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صلاح الدين، أربيل.
- القبلان، يوسف (٢٠١٢):الرقابة الإدارية الحديثة، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض .
- عبدالرحمن، عدنان يوسف (٢٠١٦):المدخل الى التربية، ط ٤، دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨):القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الأردن، دار الأمل .

المصادر الأجنبية:

- Allen, M. J. & Yen, M. W. (1979). In trodution to measurement theory, Galifornia, Brook cole.
- Zimmerman, B.J, Bonner, S and Kovach, R(1996): Psychology in the classroom: A series onapplied education psychology.Developing Self-regulation learners: Beyond achievement to Self-efficacy Washington, DC, US American psychological Association.
- Zimmerma J,Barry (2000):handbook of Self- Regulation asocialacademic press, New York.
- Greener, M. (1988).Occupational stress: A study of public school administrators in southeast Massachusetts .Unpublished doctoral dissertation, University of Massachusetts at Amherst. in Epstein, S. (2014). Cognitive-experiential theory: an integrative theory of personality. New York: Oxford U.
- _ Cook ,Civian (1999). Linguistics and second Language Acquisition niversity.
- Snyder, M. (1974). Self Monitoring of expressive behavior, Journal of Personality and Social Psychology.
- Menzies ,H ,Lane ,K ,Lee (2009).Self-Monitoring strategies for use in the classroom ,Afromising practice to support
- .- Rock, M (2006):The Effect of self Monitoring on students, Academic and productivity Journal of behavior Education.
- Blackham,J.&Silberman,A.(1980).Modification of child and adolescent behavior. Belmont: Wadsworth company.
- Hayes ,N(198١).The Managerial Choice to be Efficient and to be Human ,(Second Edition)Salt LakeCity UT ,Olympus Publishing.
- Duarte&Goodson, Neville,TJane R.(2005): The Compensatory Role of Self-Monitoring in Performance Appraisal,Auburn University at Montgomery, personal psychology.

- Barrick, Murray. R, Laura Parks, Michael K. Mount (2005): **Self-monitoring as a moderator of the relationships between personality traits and performance**. Personality psychology (N58).
- Zimmerman (2005):**Attaining Self- Cognitive perspective**, New York. Regulation Asocial.
- Dabbs,(1998).**the Effect of self-Monitoring on students performance ,Use of Learning,Attitde** ,self ,Judgment Ailitu ,And knowledge representation.